التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة

أ.د. شـروق كـاظم سلمـان
كلية الاداب–جامعة بغداد

م.م. دعـاء رائد عبد علي
كلية التربية للبنات–جامعة بغداد

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي للتعرف على التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف البحث، تم الاستعانة بمقياس التحيزات المعرفية لفان دير جاج واخرون (Van der Gaag et al ,2013) والذي ضم في صيغته النهائية (42) فقرة، قد تمّ تحليل فقرات المقياس بأسلوبي (المجموعتين الطرفيتين) و (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وتمو التحقق من صدق بناء المقياس عن طريق الصدق التمييزي، وتم التحقق من ثبات المقياس باستعمال طريقتي (الاختبار– اعادة الاختبار) و (معامل الفا)، وبد استخراج الخصائص السيكومتريه للمنقياس وبعد تم تطبيق أداة البحث على عينة عشوائية عنقودية مؤلفة من (400) طالب وطالبة، اختيروا من مجتمع طلبة جامعة بغداد واشارت نتائج الدراسه الى ان إنَّ طلبة الجامعة لديهم تحيزات معرفية.وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

Cognitive of the University Students

Abstract:

The study aims at finding out:

- The cognitive biases of university students.

In order to find out the study aims, the following psychometric process are made:

- The using of (Van der Gaag et al, 2013) cognitive biases scale which consists of (42) items. The scale items are analyzed by using the two groups and the relation the item with to tal score the scale. The construct validity is found out by the discriminat Validity. The scale reliability is found out by test-retest and alpha- cronbach.

The study tools are administrated on sample of (400) students who are selected from university of Baghdad, by cluster random sampling method. The results :show that

- The university students have cognitive biases.

According to the results, several recommendations and suggestions are put forward.

الفصل الأول

أولاً –مشكلة البحث:Problem of Research

أن التقدم السريع والملحوظ للاحداث والتكنولوجيا والثروة المعرفية التي باتت تستمر بالزيادة يوماً بعد يوم، نتيجةٍ للمستجدات التي تطرأ على حياة الناس في هذا العالم (غانم، 2005: 15)، وأنَّ عملية المواجهة لتلك المعلومات والمعارف الهائلة، لا تعتمد بصورة أساسية على الجانب المعرفي فقط؛ وإنما في كيفية تطبيق تلك المعارف واستعمالها، إذ يواجه العقل البشري الكثير من الصعوبات والمعوقات التي لها دوراً بارزاً في عملية إتخاذ القرارات ومنها التحيز المعرفي (Cognitive bias) (**Centeno, 2001:2**) ، يشير إيفرات ورفاقه (Everaert et al.,2016) ، إلى أن التحيزات المعرفية لها تأثيراً كبيراً لدى الافراد في عملية إنتباههم للاحداث السلبية أكثر من الاحداث الإيجابية ويخرجون بإستنتاجات وتفسيرات سلبية للمعلومات الإنفعالية أكثر من تلك الإيجابية؛ نتيجةٍ لعدم تكيفهم بصورة إيجابية مع البيئة وإحداثها ، كما ترتبط بالحالة الإنفعالية والسلبية وتضميناتها لدى الفرد. (**Everaet et,al.,2016: 1-3**)

وبناءاً على ما تقدم تولد الاحساس بضرورة الكشف عن التحيزات المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد ، وحاولت الدراسة الحالية الاجابة عن التساؤل الآتي:

- هل توجد تحيزات معرفية عند طلبة الجامعة؟

ثانياً –أهمية البحث:Importance of Research

ظهر الإهتمام في الاونة الاخيرة المتزايد من قبل الباحثين بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، إستناداً على ما يسمى بالتحيّزات المعرفية للمتعلم، فقد جاء هذا المفهوم كي يعالج الخلل والقصور في الأنظمة التربوية، وتقديم الاهداف من أجل تحسين وتطوير الممارسات التدريسية للمدرسين والطلبة، وتُعد التحيّزات المعرفية نمطاً من الأنماط المعرفية الأدراكية لدى الطلبة الجامعة ، فقد حظيت بإهتمام كبير، لأنها تمثل الميول والأستعدادات، وبذلك فهي ميل عقلي في التعامل مع المشكلات المعرفية والمعلومات والعمل على معالجتها. (**Perkins D, 1995:23**)

وكما تظهر التحيزات المعرفية إما في سرعة الانتباه للمثيرات التي تكون مرتبطة بالتهديد عن المثيرات المحايدة والتي تتواجد في بيئة الافراد أو من خلال صعوبة فصل الانتباه بعيداً كل البعد عن المثيرات المهددة التي بمجرد سيطرتها على عملية الانتباه (فصل متأخر)، فالتحيّزات المعرفية هي قيود تحد من تفكيرنا، أي بمعنى أنها تعبر عن خلل في إصدار الأحكام ،والذي ينشأ من خلال اخطاء الذاكرة، وكما يعتقد علماء النفس بأن التحيز المعرفي قد يساعدنا في التعامل مع المعلومات بصورة أكثر فاعلية وخاصة في الحالات الحرجة (**Wilson, 1994 :39**) ، إذ غالباً ما تؤدي التحيزات المعرفية إلى فرط اليقضة (Hypervigilance) والى الانتباه المركز نحو الذات (Self-focused attention)، حيث يشير مصطلح

فرط اليقظة الى الانتباه الانتقائي نحو المثيرات التهديد (مثل: الوجوه العابسة)، دون المثيرات التي تكون محايدة، وفي المقابل يشير مصطلح الانتباه المركز نحو الذات إلى توجيه الانتباه على نحو مثيرات داخلية متصلة بصورة مباشرة بالذات الفرد (**Bogles & Mansell, 2004: 827**) ، وتقوم التحيزات المعرفية بعملية التأويل والتفسير المعقد للمعتقدات، وكذلك تعمل على عكس إيمانات الافراد باغراض ودواعي الحياة اليومية المستمرة والمتنوعة.(**Willard, 2013: 39**)

وبذلك تتضح أهمية البحث مما يضيفه من معرفة نظرية وتطبيقية تشكل وحدة متكاملة فيما يلي:

- يسعى البحث إلى المساهمة في أثراء جانب مهم من مجالات الدراسات التربوية والنفسية الا وهي (التحيزات المعرفية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة).
- تتضح أهمية البحث في تناوله لبعض أنواع للتحيزات المعرفية، إذ تعد من الموضوعات الحيوية والأساس، وأن تسليط الضوء على هذه المتغيرات يسهم في توفير دراسات وأبحاث قادمة حديثة والتي تأمل الباحثة أن يتم تناول مشكلات أخرى تهم المختصين.
- تزداد أهمية البحث في تناوله لمتغير قلما تناولته البحوث التربوية والنفسية على نطاق العربي والمحلي إلا وهو التحيزات المعرفية وما تحظى به من أهمية كبيرة في المجالات كافة.
- وتكمن أهمية البحث في إتخاذ المرحلة الجامعية والتي تعد من المراحل المتقدمة، التي تعني بتهيئة الكوادر المستقبلية المؤهلة فنياً وعلمياً لتبوء مواقع مختلفة ذات تأثير في حياة المجتمع بشكل عام.

ثالثاً: أهداف البحث Aims of Research

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:-

1- التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث Limitations of Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسة الأولية الصباحية (ذكور/إناث)، للعام الدراسي (2019/2018) التخصصات العلمية والإنسانية.

تحديد المصطلحات **Terms of the Research**

التحيزات المعرفية **(Cognitive Biases)**

وعرفها كل من بأنها:-

1. كانمان وتفيرسكي **Kahneman & Tversky, 1972** بأنها: " نمط من الأنحراف في إتخاذ الأحكام يحدث في حالات معينة ويؤدي إلى تشويه الإدراك الحسي أو أعطاء أحكام غير دقيقة أو تفسيرات غير منطقية ".(**Kahneman & Tversky, 1972: 430 – 454**)

2.جردنير واخرون **Gardenier et al, 2002** : بأنها " الابتعاد عن الوضوح في جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وعرضها والتوصل إلى النتائج خاطئة ".**(Gardenier,et al, 2002: 531)**

3. ويلك وآخرون **Wilke et al, 2012** : بأنها " خطأ منهجي في الحكم وإتخاذ القرارات يكون شائعاً عند جميع البشر، ويحدث بسبب محدودية الإدراك المعرفي وعوامل الدافعية او التكيف في البيئات الطبيعية". **(Wilke et al, 2012: 531)**

4. لاينفيلد ، 2012 :بأنها "الأخطاء المنهجية أو المنظمة في التفكير".**(Lilienfeld, 2012: 68)**

5.فان دير جاج واخرون **Van der Gaag et al , 2013** بأنها: " أنحراف كبير في العمليات المعرفية تتعلق في تقييم المعلومات وأصدار الأحكام حول المثيرات الذي قد يقود إلى تشوه في الادراك و تفسيرات غير المنطقية او اللاعقلانية." **(Van der Gaag et al , 2013: 63)**

6. الحموري، 2016: بأنها " تلك الأخطاء التي يقع فيها الفرد عند إستخدامه مجموعة من الاجراءات والاستراتجيات التوجيهية للتفاعل مع البيئة المحيطة التي تمكنه من اكتساب المعرفة وتنظيمها."
(الحموري، 2016: 1)

وقد تبنت الباحثة التعريف النظري لفان دير جاج ورفاقه (Van der Gaag et al ,2013) الذي أعتمده (الحموري، 2016) في بناء مقياس التحيزات المعرفية.

أما التعريف الإجرائي: أنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التحيزات المعرفية المعتمد على الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

-الإطار النظري لمفهوم التحيزات المعرفية:Cognitive Biases

يعد عالم النفس (تيفرسكي، Amos Tversky)، وعالم الأقتصاد السلوكي (كانمان، Daniel Kahneman)، من أوائل الذين أستخدموا مصطلح (التحيزات المعرفية) سنه 1972، نتيجة لإدراكهم بوجود ضعفاً وخللاً في عمليات الحساب والمنطق لدى غالبية الناس، وأستخدامهم (للتفكير الغريزي Instinctive Thinking) بشكل ضعيف، فقد أوضح (تيفرسكي وكانمان) الكيفية التي تتم فيها عملية إصدار قرارات سريعة، من أجل تسهيلها للعقل، وهذا بدوره يؤدي إلى نتائج سلبية وأخطاء منهجية وقرارات غير صائبة وواقعية.(**Kahneman & Shane, 2002: 51-52**)

ويرى (فان دير جاج ورفاقه، 2013) أن (التحيزات المعرفية) لاتتأثر في إمكانية معالجة المعلومات؛ وإنما تنحرف من عملية المعالجة بصورة كبيرة عند عملية تقييم المعلومات وإصدار الأحكام وإتخاذ القرارت حول المثيرات في المواقف المتباينة، ويؤدي ذلك إلى تشوه في عملية الإدراك والتصور وإصدار التأويلات والتفسيرات غير المنطقية أو مايسمى باللاعقلانية، كما يعزو (فان دير جاج) عدم القدرة في فهم الكثير من

الأضطرابات النفسية وتفسيرها إلى وجود مشكلات عديدة في تحديد دوافع الأفراد ومشاعرهم وأفكارهم، وكذلك عجز وضعف في تحديد جوانب القصور والضعف في عمليات الإنتباه، والوظائف التنفيذية والذاكرة. (**Van der Gaag et al., 2013: 6**) ، فالتحيزات المعرفية عند (كانمان وتيفرسكي، 1972) هي: (عملية إنحراف إتخاذ القرار والاحكام التي تحدث في المواقف وحالات معينة، مما يؤدي إلى تشويه الإدراك الحسي أو إعطاء أحكام غير منطقية أو تفسيرات غير الدقيقة أو اللاعقلانية).

(**Kahnema&Tversky, 1972: 430**)

كما أكد كل من كانمان (Kahneman) وآموس (Amos) إلى وجود عدة عوامل تساعدنا على تقليل من نسبة (التحيزات المعرفية) وهذا مما يساعدنا على تعديل من الإنحرافات الإنحيازية، مما يجعل قراراتنا تكون بصورة إيجابية ومنطقية وهذهِ العوامل هي:

1. المعرفة: فكلما كانت المعرفة بسيطة سوف يكون هناك تشويه بالتفكير فالاثنان معاً يساعدان على الافادة من الدروس السابقة في الحياة.
2. التعاون المشترك: يُساعد على خفض (التحيز المعرفي).
3. إستيضاح الامور: وذلك عن طريق سؤال الاخرين لكي تتوضح مجريات الامور للتخلص من تشويه القرار.
4. العصف الذهني: هو من العوامل التي تساعد على التوصل إلى خيارات عديدة للقرار المناسب، وذلك عن طريق تبادل الافكار بحرية واسعة.(التميمي، 2015: 35)

أنواع التحيزات المعرفية

قام (فان دير جاج ورفاقة، 2013) في تحديد عدة أنواع من (التحيزات المعرفية) إلا وهي:

1) القفز إلى الاستنتاجات (**Jumping to Conclusion Bias**): ويشير هذا النوع من التحيز إلى جمع المعلومات والحقائق والخروج بإستنتاجات حولها.
2) جمود المعتقدات (**Belief Inflexibility Bias**): ويقصد بهذا النوع من التحيز إلى عدم مرونة التفكير والتشكيك في المعلومات المختلفة ومصادرها.
3) الإنتباه للمهددات (**Attention for Threats Bias**): ويقصد به توجيه الإنتباه نحو بعض أنواع المعلومات والفرضيات، والتقليل من أهمية معلومات وفرضيات أخرى أو تجاهلها.
4) العزو الخارجي (**External Attribution Bias**): ويقصد به قيام الفرد إلى عزو أفكاره وحالته الانفعالية إلى مصادر خارجية.
5) المشكلات المعرفية الأجتماعية (**Social Cognitive Problems Bias**): ويقصد بها عدم المقدرة على فهم دوافع الآخرين وأفكارهم ومشاعرهم.

6) المشكلات المعرفية الذاتية (**Subjective Cognition Problems Bias**): ويقصد بها فقدان الفرد لقدرته على التركيز في أثناء تنفيذ المهمات المختلفة.

7) السلوكيات الآمنة (**Safety Behaviors Bias**): ويقصد به ممارسة سلوكيات تجنبية بهدف الابتعاد عن الاخطار المحتملة. (**Van der Gaag et el ,2013:67**)

الدراسات السابقة التي تناولت التحيزات المعرفية:

1. دراسة رايد ورفاقه (**Reid et al., 2006**)

- هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين ثلاثة أنواع من التحيزات المعرفية (الانتباه، والتقييم، والذاكرة) وكل من القلق، والاكتئاب، والعدوان، كما تكونت عينة الدراسة من (133) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (8) إلى (14) عاماً تم الاختيار من مدارس مختلفة في مدينة سيدني بأستراليا، وتم أستخدام مقياس التحيزات المعرفية من إعداد الباحث ورفاقه ، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية منها تحليل تباين متعدد، معامل إرتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان، معادلة الفاكرونباخ، وأظهرت النتائج عن وجود اتساق في العلاقة الارتباطية السلبية بين أنواع التحيزات المعرفية الثلاثة واضطرابات القلق والاكتئاب والعدوان لدى أفراد عينة الدراسة.

2. دراسة كانمان وتفيرسكي (**Kahneman & Tversky , 2012**)

- هدفت الدراسة: هدفت الدراسة للتعرف على أنواع التحيزات الإدراكية لدى طلبة مرحلة الثاني عشر من مدارس بوسطن الثانوية، الذين يعانون من صعوبات في عملية التعلم الحسابي، كما تكونت العينة الدراسة من (625) طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي أحدهما من الطلبة العاديين والبالغ عدهم (375) طالب وطالبة و(250) طالب وطالبة، ممن يعانون من صعوبات في التعلم والحساب، حيث تم تطبيق عليهم قائمة تشخيصية لقياس مدى مستوى الصعوبات لديهم ونوعها، وتم تطبيق مقياس التحيزات من إعداد الباحثان، والبالغة (12) تحيزاً إدراكياً وبعد ما تم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً حيث استخدم التحليل الكانوني، والتباين، ومعامل إرتباط بيرسون، إذ إظهرت نتائج الدراسة إلى انه يوجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية ما بين مجموعة الطلبة العاديين وبين الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم الحسابي حيث وجد ان الطلبة الذين يعانون من صعوبات في حل العمليات الحسابية، وجد بأنهم يتحيزون بصورة واضحة في بعض الفقرات المقياس، وهذا مما يعني ان اغلب الخطوات التي يحتاجوها عند قيامهم في الحل المسائل الحسابية، هي عبارة عن خطوات تكون منحازة تقودهم نحو الخطأ، مما يجعلهم يظهرون صعوبة في تعلم.

3. دراسة (جونسن، 2014)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد الأهداف المستقبلية التي يطمح إليها الاشخاص عبر قائمة من التحيزات الإدراكية التي تقوم على أساس ثقافي ، كما تتألف العينة من (224) فرداً متطوع، إذ تتراوح أعمارهم ما بين (18–30) سنة، شملت عدة دول منها (النروج، بلغاريا، الولايات المتحدة، السويد) مقسمين الى ثمان فرق، يتألف كل فريق من (28) فرد، وهو يمثل واحدة من الدول المذكورة، كما تم تطبيق المقياس على هذه المجموعات، وتمركزت أعضاء الفرق في أماكن مختلفة، لكي يتم حجبهم من رؤية او سماع بعضهم البعض ، وقام الباحث ببناء مقياس للتحيزات الإدراكية، حيث يتكون من ست أبعاد إدراكية التي تقوم على أساس سلوكي ثقافي، كما تم استخدام الوسائل الاحصائية منها: التحليل التباين، وعامل التوزيع، إذ إظهرت نتائج هذه الدراسة الى وجود فرق ذات دلالات إحصائية في التحيزات الإدراكية التي يمتلكها الأشخاص، وتعد النروج اقل دولة من بين عدة الدول المشاركة تمييز، وذلك لأنها بنيت فيه بيئة مستقرة نسبياً، في حين جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الأعلى، نتيجة ذلك لأنها بيئة مضطربة تضم العديد من الجنسيات متعددة.

4. دراسة (العاني، 2015)

هدفت الدراسة الى التعرف على الانحياز المعرفي لدى أساتذة الجامعة، والفروق في الأنحياز على وفق متغيرات (النوع، والتخصص، والشهادة)، والعلاقة بين الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي والتفكير الجمعي ، وتكونت العينة البحث من (400) أستاذاً وأستاذة وقد أختيرت العينة بطريقة العشوائية الطبقية، كما استخدم مقياس الانحياز المعرفي من أعداد الباحث، والذي يتألف من (11) فقرة ، واستخدمت الوسائل الأحصائية منها الأختبار التائي لعينتين المستقلتين، معامل إرتباط بيرسون، الأختبار التائي لعينة واحدة، معادلة كيودر ريتشاردسن20، معامل الفا، معامل إرتباط بايسريال، تحليل التباين الثلاثي، تحليل الانحدار ، إذ اظهرت نتائج الدراسة الى وجود الانحياز المعرفي لدى عينة البحث، ولا توجد فروق ذات دلالة معنوية في الانحياز المعرفي على أساس (النوع. التخصص، والشهادة)، و لا توجد هنالك علاقة إرتباطية بين الانحياز المعرفي والانحياز التاكيدي والتفكير الجمعي.

5. دراسة (الحموري، 2016)

هدفت الدراسة الى التعرف على التحيز المعرفي لدى طلبة الجامعة، والفروق في الانحياز على وفق متغيرات (الجنس، والتحصيل الاكاديمي) ، وتكونت العينة من (496) طالب وطالبة ، وتم إستعمال مقياس داكوبز للتحيزات المعرفية (Davos Assessment of Cognitive Biases Scale)، الذي قام ببنائه فان دير جاج ورفاقه (Van der Gaag et al, 2013) وتعريبه وتكيفه للبيئة الاردنية من قبل الباحث، وتم استخدام الوسائل الاحصائية منها: تحليل التباين الثنائي للدرجة الكلية لمقياس التحيز المعرفي، وتحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات، إذ اظهرت نتائج الدراسة الى توجد تحيزات معرفية على

المقياس ككل وعلى مجالاته الفرعية لدى طلبة الجامعة، إذ جاء في المرتبة الاولى مجال الانتباه الى المهددات، وفي المرتبة الثانية مجال القفز إلى الاستنتاجات في حين جاء مجال السلوكيات الآمنة في المرتبة الاخيرة، وكما أظهرت النتائج ان التحيزات المتعلقة بالعزو الخارجي كانت لدى الذكور أعلى منها لدى الأناث، وتوجد فروق دالة إحصائياً وفق المتغير التحصيل الاكاديمي لصالح الطلبة ذوي التحصيل الاكاديمي الاقل بشكل عام يمتلكون مستويات أعلى من التحيزات المعرفية (على المقياس ككل ومجالاته الفرعية) من الطلبة ذوي التحصيل الأعلى.

6. دراسة إيفرايرت ورفاقه (**Everaert et al., 2016**)

هدفت الدراسة إلى معرفة إرتباط العلاقة التحيزات المعرفية وعمليات تنظيم الانفعالات، بالأعراض الرئيسة للاكتئاب، وكما تألفت عينة الدراسة من (112) طالباً وطالبة من جامعة جينت (Ghent) في بلجيكا، الذين يعانون من أعراض اكتئابية بسيطة إلى متوسطة.

وتم استخدام قائمة بك للأعراض الاكتئابية، ومقياس الاستجابة الاجترارية، وكذلك مقياس تنظيم الانفعالات، وتتبع مسار العين كي يتم قياس تحيز الانتباه، إضافة إلى اختبار الجمل المبعثرة، إذ أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات ارتباطية ما بين التحيزات المعرفية، وتنظيم الانفعالات، والأعراض الرئيسة للاكتئاب، كما أظهرت نتائج تحليل المسار وجود علاقة مباشرة بين التحيزات المعرفية وأعراض الاكتئاب، وعلاقة غير مباشرة بينهما من خلال تنظيم الانفعالات كمتغير وسيط.

7. دراسة (بني فياض، 2017)

– هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية العلاج بالقراءة في تحسين صورة الجسد، وخفض التحيزات المعرفية لدى عينة من المراهقات، وتكونت عينة من (30) طالبة من طالبات الصف الثامن والتاسع والعاشر في المدرسة البحرينية الاساسية للبنات ، وتم أستخدام مقياس داكوبز للتحيزات المعرفية Davos (Assessment of) Cognitive Biases Scale الذي قام ببنائه فان دير جاج ورفاقه (Van der Gaag et al, 2013) وكيَّفه للبيئة الأردنية (الحموري ، 2016).

واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية منها:معادلة كرونباخ الفا، معامل إرتباط بيرسون، كما اظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأداء على مقياس التحيزات المعرفية لصالح قياس المتابعة، بمعنى أن التحيزات المعرفية تنخفض كلما زاد الوقت، فإن التحيزات المعرفية تنخفض لدى أفراد المجموعة التجريبية.

8. دراسة (السلطاني، 2018)

هدفت الدراسة الى التعرف على الانحياز المعرفي لدى المعلمين، و هدفت الدراسة ايضاً الى التعرف دلالة الفروق في الانحياز المعرفي لدى المعلمين على وفق متغيري الجنس (ذكر– أنثى) والتحصيل (دبلوم– بكالوريوس فما فوق)، وتعرف العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة ؟ ومدى اسهام المتغيرين

(الابتزاز العاطفي، والانحياز المعرفي)، في التباين الكلي للمتغير (المسؤولية الشخصية) لدى المعلمين ،كما تألفت عينة البحث من (400) معلمٍ ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وتبنى الباحث مقياس الانحياز المعرفي المعد من قبل (العاني، 2015)، كمااستخدم الباحث الوسائل الإحصائية: الاختبار التائي، معامل إرتباط بيرسون، تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل ANOVA، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، تحليل الانحدار البسيط، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين الحسابيين، لصالح المتوسط الحسابي للعينة أي ان العينة تتسم بالانحياز المعرفي، في حين أشارت نتائج الدراسة ايضاً إلى وجود فروق غير دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الانحياز المعرفي، كما أظهرت النتائج الدراسة إلى وجود فروق غير دالة احصائياً في تحصيل المعلمين (دبلوم – بكالوريوس) في الانحياز المعرفي وكذلك اشارت نتائج إلى وجود فروق غير دالة احصائياً في التفاعل بين الجنس والتحصيل الدارسي للمعلمين في الانحياز المعرفي.

مناقشة الدراسات السابقة:

يتضح من خلال إستعراض الدراسات التي تناولت موضوع التحيزات المعرفية ، أن جميع الدراسات إعتمدت المنهجية العلمية الصحيحة من حيث اختيار العينة والادوات المستعملة في الدراسة سواء كانت هذه الادوات معدة من قبل الباحث او أعتمدها الباحث، وهذا الاجراء ساعد الباحثة في رسم إطار عام على الصعيد المهني والتطبيقي الذي إجرته فيما يتعلق بتحديد مجتمع بحثها وطريقة سحب العينة منه، كما لاحظت الباحثة وجود تباين بين المتغيرات التي إعتمدت عليها الدراسات السابقة مما أسهم في تحديد متغيرات البحث الحالي ، كما ان الغطلاع على نتائج الدراسات السابقة ساعد على إجراء المقارنة بين تلك النتائج ونتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للطرق والإجراءات التي إتبعتها الباحثة في تنفيذ إجراءات الدراسة من أجل الوصول إلى النتائج، فقد تضمنت مجتمع الدراسة، وعينتها، وتهيئة مقياسين لهما صفتا الصدق والثبات، وكذلك والأدوات المستخدمة والوسائل والمعالجات الإحصائية المتبعة في التعامل مع البيانات على النحو الآتي:-

اولاً: مجتمع البحث Research Population

يقصد بالمجتمع البحث جميع مفردات التي يجمعها إطار عام واحد أو مجموعة من خصائص عامة واحدة، فطلاب إحدى الكليات مجتمع تكون المفردة فيهِ هي الطالب (عودة والقاضي، 2002: 29-30)،

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد الموجودين في (24) كلية من التخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (2018 /2019) والبالغ إعدادهم (39707) طالباً وطالبة بواقع (16468) من الذكور وبنسبة (41%) ، و(23239) من الإناث بنسبة (59%) و(19160) من التخصصات الإنسانية بنسبة (48%)، و(26679) من التخصصات العلمية بنسبة (52%)، وكما إعتمدت الباحثة في بياناتها الإحصائية على قسم التخطيط والمتابعة في رئاسة جامعة بغداد والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث (جامعة بغداد) موزعين بحسب الجنس والتخصص

ت	أسم الكلية	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
1	الآداب	إنساني	1803	2259	4062
2	التربية ابن رشد	إنساني	1484	2240	3724
3	العلوم السياسية	إنساني	360	614	974
4	العلوم بنات	إنساني	0	1260	1260
5	التربية بنات	إنساني	0	4124	4124
6	العلوم الاسلامية	إنساني	1640	1802	3442
7	القانون	إنساني	163	526	689
8	الاعلام	إنساني	663	222	885
9	التربية البدنية للبنات	علمي	0	517	517
10	الادارة والاقتصاد	علمي	1467	1626	3093
11	التربية البدنية	علمي	771	351	1122
12	فنون الجميلة	علمي	1072	895	1967
13	التمريض	علمي	90	342	432
14	الصيدلة	علمي	280	738	1018
15	العلوم	علمي	1083	2208	3291
16	العلوم الصرفة ابن الهيثم	علمي	1210	1503	2713
17	الهندسة	علمي	1153	1395	2548
18	طب الاسنان	علمي	260	709	969
19	طب الكندي	علمي	312	512	824
20	الزراعة	علمي	1799	1790	3589
21	الطب	علمي	818	1084	1902
22	الطب البيطري	علمي	448	407	855
23	هندسة خوارزمي	علمي	137	442	579
24	العلوم للبنات	علمي	0	1260	1260
	المجمـــوع		16468	23239	39707

ثانياً: عينة البحث Research Sample

إذ تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية ، وتعتبر العينة العنقودية أحدى الآليات التي يمكن أستخدامها عند أختيار العينة، وذلك من خلال تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعات أو عناقيد (Cluster) فيتم أختيار العينة من خلال هذهِ العناقيد، حيث تعتبر جميع المشاهدات في هذهِ العناقيد المختارة بصورة عشوائية هي عينة البحث (بدروعبابنة، 2010: 24-25) ، ولتحقيق أهداف البحث فقد اختيار أربعة كليات، منها كليتان من التخصص العلمي: كلية الهندسة (قسم هندسة مدني وهندسة برمجيات)، وكلية الطب البيطري (قسم التغذية والتوليد البيطري) وكليتان من التخصص الانساني: كلية الآدب (قسم علم النفس، واللغة الانكليزية، والجغرافية)، وكلية الأعلام (قسم العلاقات العامة، والاذاعة والتلفزيون)، كما تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة، بنسبة (5%) من المجتمع الأصلي، بواقع (187) طالباً بنسبة (47%)، و(213) طالبة بنسبة (53%) ومنهم (223) طالباً وطالبة من التخصصات الانسانية بنسبة (56%) و(177) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية بنسبة (44%)، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

عينة البحث على وفق التخصص والجنس

التخصص	ت	الكليات	الأقسام	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
علمي	1	كلية الهندسة	المدني	37	29	66
			البرمجيات	22	25	47
علمي	2	كلية الطب البيطري	التغذية	12	18	30
			توليد البيطري	15	19	34
إنساني	3	كلية الادآب	الجغرافية	18	22	40
			علم النفس	19	32	51
			اللغة الانكليزية	22	36	58
إنساني	4	كلية الأعلام	الأذاعة والتلفزيون	29	20	49
			العلاقات العامة	13	12	25
المجموع				**187**	**213**	**400**

ثالثاً: أداة البحث Research Tools

لما كان البحث الحالي يسعى إلى تعرف التحيزات المعرفية، لذا توجب على الباحثة توفير اداة لقياس (التحيزات المعرفية) لذلك قامت الباحثة بتبني مقياس التحيزات المعرفية المترجم من قبل (الحموري، 2016) وفيما يأتي توضيح الإجراءات.

مقياس التحيزات المعرفية (Cognitive Bias Scale)

لقد تبنت الباحثتان مقياس داكوبز للتحيزات المعرفية (Davos Assessment of Cognitive Biases Scale) الذي قام ببنائه فان دير جاج ورفاقه (Van der Gaag et al, 2013)، المترجم من قبل (الحموري، 2016) بنسختهِ الاصلية المعد لطلبة الجامعة.

أ- وصف المقياس: يتكون المقياس من (42) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية تتفرع منها عدة مجالات كما يلي: 1- مجال التحيزات المعرفية والذي يتضمن (أ.مجال القفز إلى الاستنتاجات، ب.ومجال جمود المعتقدات، ج.ومجال الانتباه للمهددات،د. ومجال العزو الخارجي) 2- مجال المحددات المعرفية والذي يتضمن (أ.مجال المشكلات المعرفية الاجتماعية، ب،ومجال المشكلات المعرفية الذاتية) 3- مجال السلوكيات الآمنة، علماً أن البدائل المستعملة في المقياس ذات التدريج سباعي على سلم ليكرت (موافق بشدة، موافق، موافق نوعاً ما، محايد، غير موافق نوعاً ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، وعند التصحيح تأخذ الأوزان (7، 6، 5، 4، 3، 2، 1)، وتشير الدرجة العالية إلى ارتفاع التحيزات المعرفية؛ في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض التحيزات المعرفية، علماً أن جميع فقرات المقياس كانت موجبة الاتجاه.

ب- صلاحية فقرات المقياس: تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين الذي بلغ عددهم (10) محكماً، من المختصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وملائمة بدائل الإجابة، وقد تبين أن جميع فِقرات المقياس صالحة وقد حصلت على نسبة الموافقة المحكمين (93%) فما فوق وهذا يعد مؤشراً إيجابياً على سلامة وصلاحية الفقرات.

ج- إعداد تعليمات المقياس: تعد عملية اعداد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يبيّن للمستجيب الغرض من المقياس وكيفية الاجابة عليهِ، مع اخذ بعين الاعتبار إعداد المقياس أن يكون بلغة سهلة، وواضحة، ومفهومة لدى المستجيب مع ذكر مثال توضيحي الذي يوضح للمستجيب كيفية الإجابة على الفقرات. كما أكدت الباحثة ضرورة اختيار لإحدى البدائل (السبعة) من خلال وضع علامة (ü) امام البديل المناسب للإجابة، كما أخفت الباحثة هدف المقياس ، لكي لا يتأثر بهِ المستجيب عند الإجابة على فقراتهِ كما اشارت الى عدم الحاجة إلى ذكر أسم المستجيب، وأن الإجابة لن يتطلع عليها سوى الباحثة وهي معدة لاغراض البحث العلمي، وذلك بهدف توفير الطمأنية على سرية الإجابة في المقياس.

د- الدراسة الاستطلاعية الأولية: إنّ الهدف من إجراء الدراسة الاستطلاعية هو معرفة مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس، من حيث الصياغة والمعنى، وكذلك الوقت الذي تم أستغراقه من قبل المستجيب إثناء إستجابتهِ على فقرات المقياس، لذلك طبق المقياس على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من كلا الجنسين بواقع (35) طالباً وطالبة من طلبة كلية الزراعة، وقد ناقشت الباحثة مع الطلبة وضوح التعليمات والفِقرات المقياس، حيث تبين للباحثة من خلال هذهِ التجربة إن التعليمات والفقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة لدى الطلبة، كما أوضحت التجربة الاستطلاعية إن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس التحيزات المعرفية قدره (30) دقيقة كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3)

عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات

التخصص	ذكور	إناث	المجموع الكلي
العلميّ	10	9	19
الإنساني	8	8	16
المجموع	18	17	35

هـ- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التحيزات المعرفية: أن عملية التحليل الإحصائي في المقاييس النفسية تعد من الخطوات المهمة والضرورية؛ لانها تكشف عن الخصائص السيكومترية لفقرات المقاييس، مما يجعلها أكثر دقة وصدقاً وثبات (**Chiselli et. al, 1981: 428**)، وذلك لانها تعمل على كشف قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في السمة أو الخاصية التي يقوم على أساسها هذا النمط من القياس (**Eble ,1972: 399**)، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة البحث على وفق ما اشارت اليه (انستازي) إلى أن حجم العينتين الطرفيتين في عملية الاستجابة يفضل أن يكون عددها من (400) فرداً (**Anastasi,1976:208**)، وبعدما تم تطبيق المقياس إستخرجت الخصائص الآتية:-

1- القوة التمييزية (بأسلوب المجموعتين الطرفيتين)

أن من الشروط الاساسية والضرورية لفقرات المقاييس النفسية يجب ان تتصف بقوة تمييزية (Discrimination power) بين الأشخاص من ذوي الدرجات المرتفعة والأشخاص من ذوي الدرجات المنخفضة في الصفة أو السمة التي يراد قياسها (**Gronlund,1981:253**). ولتحقيق ذلك وبعدما تم تطبيق المقياس على العينة اتبعت الخطوات الآتية:-

أ. تصحيح إستبانات مقياس التحيزات المعرفية لعينة التحليل الاحصائي.

ب. ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة بصورة تنازلية، من أعلى درجة إلى ادنى درجة في المقياس.

ج. اختيار مجموعتين الاولى تمثل نسبة (27%) من الإستبانات الحاصلة على أعلى الدرجات والمجموعة الثانية تمثل نسبة (27%) من الإستبانات الحاصلة على أدنى الدرجات، كما أشار المختصون في مجال القياس النفسي والتربوي إلى أن هذه النسبة (27%) تجعل المجموعتين بأفضل صورة في حجم كمجموعة؛ وبهذا يكون التباين جيد فيما بينهما (**Stanley & Hopkine ,1972: 286**) ، وفي ضوء هذه النسبة فقد بلغت مجموع إستبانات المجموعتين المتطرفتين (216) إستبانة، عدد كل مجموعة متطرفة +كان (108) إستمارة عند كل مجموعة.

د. القيام بتحليل كل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بأستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، كما اعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز الفقرة وذلك عند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية التي تبلغ (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)، حيث وجد أن القيم التائية المحسوبة عند جميع الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا مما يعني بانها ذات دلالة إحصائياً اي مميزة، وبالتالي فقد تم الابقاء على جميع افقرات المقياس والتي تبلغ (42) فقرة، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التحيزات المعرفية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة T-test	الدلالة
	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation		
1	5.59	1.144	5.06	1.186	3.328	دالة
2	5.39	1.426	4.75	1.352	3.377	دالة
3	5.12	1.457	3.90	1.780	5.478	دالة
4	5.15	1.529	3.73	1.801	6.271	دالة
5	5.73	1.279	4.71	1.485	5.399	دالة
6	5.07	1.418	4.44	1.676	2.979	دالة
7	5.12	1.738	2.89	1.522	9.994	دالة
8	4.91	1.783	2.944	1.359	9.141	دالة
9	4.79	1.907	2.56	1.607	9.295	دالة
10	4.57	1.078	3.25	1.704	5.662	دالة
11	5.48	1.631	4.03	1.937	5.925	دالة
12	5.22	1.348	3.39	1.640	8.926	دالة
13	5.58	1.381	4.89	1.668	3.287	دالة

ن ح	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ب ن
دالة	2.449	1.565	5.18	1.431	5.68	14
دالة	4.213	1.340	5.25	1.241	5.99	15
دالة	4.950	1.564	5.03	1.052	5.93	16
دالة	7.757	1.681	4.35	1.144	5.87	17
دالة	7.103	1.607	4.29	1.350	5.73	18
دالة	9.220	1.639	3.62	1.455	5.56	19
دالة	8.780	1.665	3.69	1.390	5.52	20
دالة	6.389	1.958	4.34	1.242	5.76	21
دالة	9.705	1.475	2.99	1.699	5.09	22
دالة	13.750	1.227	2.31	1.659	5.04	23
دالة	10.634	1.640	2.96	1.597	5.30	24
دالة	11.325	1.617	2.98	1.590	5.45	25
دالة	8.154	1.873	3.72	1.335	5.52	26
دالة	9.474	1.590	3.55	1.481	5.53	27
دالة	7.814	1.652	3.87	1.639	5.62	28
دالة	9.364	1.808	3.71	1.373	5.75	29
دالة	12.574	1.355	2.11	1.795	4.83	30
دالة	10.364	1.737	3.90	1.176	6.00	31
دالة	6.308	1.726	4.49	1.204	5.76	32
دالة	5.213	1.911	4.45	1.357	5.62	33
دالة	9.838	1.623	3.01	1.529	5.12	34
دالة	10.250	1.471	2.94	1.631	5.11	35
دالة	10.403	1.721	3.23	1.430	5.47	36
دالة	12.542	1.310	1.89	1.682	4.47	37
دالة	13.326	1.313	1.88	1.856	4.80	38
دالة	12.628	1.202	2.22	1.753	4.80	39
دالة	13.772	1.206	2.24	1.645	4.94	40
دالة	13.023	1.183	1.96	1.812	4.67	41
دالة	11.322	1.150	1.75	2.024	4.29	42

2- الاتساق الداخلي

لمعرفة ما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، أستخدمت الباحثة عدَة أساليب للتحقق من تجانس الداخلي، تمثلت هذه الاساليب بإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل من:-

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعد الأسلوب الآخر الذي تم اعتماده في عملية تحليل فقرات المقياس، هو من خلال إيجاد معامل الارتباط ما بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث تعبر الدرجة الكلية للمقياس هو ما تقيسه بالفعل، فكلما تشتمل الفقرة على مفردات التي ترتبط بالدرجة الكلية، كلما ترتفع جودة المقياس، وهذا مما يؤدي إلى إبقاء جميع فقرات المقياس التي تكون دالة إحصائياً؛ أي ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما أن المقياس الذي تم أنتخاب فقراته على أساس هذا المؤشر فيه صدق بناء (أتساق داخلي) (**Anastasia, 1976: 154**)،ولتحقق ذلك فقد أستخدمت الباحثة معامل إرتباط بيرسون، لإستخراج معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال الاعتماد على عينة المقياس البالغة (400) طالباً وطالبة، وقد تبين أن جميع معاملات الإرتباط ذات دلالة إحصائية عند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، وهذا المؤشر يدل على قوة صدق الفقرات المقياس، وأن المقياس يتميز بالصدق عند قياسه للظاهرة، كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5)

معامل إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية

	الفقرة	معامل الإرتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.214	دالة	22	0.482	دالة	
2	0.204	دالة	23	0.595	دالة	
3	0.324	دالة	24	0.518	دالة	
4	0.371	دالة	25	0.555	دالة	
5	0.288	دالة	26	0.411	دالة	
6	0.203	دالة	27	0.486	دالة	
7	0.490	دالة	28	0.421	دالة	
8	0.456	دالة	29	0.482	دالة	
9	0.474	دالة	30	0.592	دالة	
10	0.376	دالة	31	0.459	دالة	
11	0.384	دالة	32	0.331	دالة	
12	0.455	دالة	33	0.327	دالة	
13	0.185	دالة	34	0.504	دالة	
14	0.182	دالة	35	0.529	دالة	
15	0.245	دالة	36	0.512	دالة	
16	0.260	دالة	37	0.533	دالة	
17	0.367	دالة	38	0.536	دالة	
18	0.355	دالة	39	0.533	دالة	
19	0.447	دالة	40	0.605	دالة	
20	0.411	دالة	41	0.579	دالة	
21	0.303	دالة	42	0.574	دالة	

ب- إرتباط درجة الفقرة بالمجموع الكلي لمجال المقياس التحيزات المعرفية

ولغرض التثبت من صدق أبعاد المقياس، اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، الذي يُعد محكاً داخلياً يمكن من خلاله إستخراج معاملات صدق المجال الواحد (فرج، 1980: 370)، وأستخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمجيب في المقياس بعد إستحصال النتائج ومقارنة معاملات الإرتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الإرتباط البالغة (0.098) ، تبين أن جميع المجالات دالة إحصائيا وعند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) وكما هو موضح بالجدول (6).

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية

المجال	الفقرة	معامل إرتباط بيرسون	المجال	الفقرة	معامل إرتباط بيرسون
القفز إلى الاستنتاجات	1	0.415	جمود المعتقدات	7	0.566
	2	0.501		8	0.621
	3	0.545		9	0.686
	4	0.613		10	0.619
	5	0.579		11	0.535
	6	0.615		12	0.588
الانتباه للمهددات	13	0.526	العزو الخارجي	19	0.680
	14	0.550		20	0.611
	15	0.499		21	0.405
	16	0.625		22	0.717
	17	0.562		23	0.689
	18	0.508		24	0.641
المشكلات المعرفية الاجتماعية	25	0.647	المشكلات المعرفية الذاتية	31	0.647
	26	0.562		32	0.562
	27	0.677		33	0.677
	28	0.687		34	0.687
	29	0.717		35	0.717
	30	0.615		36	0.615
السلوكيات الآمنة	37	0.724			
	38	0.744			
	39	0.724			
	40	0.757			
	41	0.751			
	42	0.807			

ج- علاقة المجال بالمجال الاخر لمقياس التحيزات المعرفية

قامت الباحثة بإستخراج معاملات إرتباط بيرسون بين مجالات مقياس التحيزات المعرفية حيث بلغ أقل معامل إرتباط (0.17) وبعد أستخراج النتائج وموازنة معاملات الإرتباط بيرسون المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الإرتباط والتي تبلغ (0.098)، تبين بأن جميع معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من قيم معامل الإرتباط الجدولية ،وهذا مما يدل بأن جميع معاملات بين مكونات مقياس التحيزات المعرفية والارتباطات ما بين المقياس والمقياس كله ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (398)، مما يعني على قوة هذهِ الارتباطات وكما هو موضح بالجدول (7).

جدول (7)

قيم معاملات ارتباط المجموع الكلي للمجال بالمجموع الكلي لمقياس التحيزات المعرفية

المجالات	القفز إلى الإستنتاجات	جمود المعتقدات	الإنتباه للمهددات	العزو الخارجي	المشكلات المعرفية الاجتماعية	المشكلات المعرفية الذاتية	السلوكيات الآمنة
السلوكيات الآمنة	0.25	0.42	0.18	0.46	0.49	0.49	1
المشكلات المعرفية الذاتية	0.23	0.47	0.30	0.53	0.55	1	
المشكلات المعرفية الاجتماعية	0.21	0.47	0.23	0.57	1		
العزو الخارجي	0.17	0.39	0.32	1			
الانتباه للمهددات	0.28	0.28	1				
جمود المعتقدات	0.45	1					
القفز إلى الاستنتاجات	1						

3. الخصائص السايكومترية لمقياس التحيزات المعرفية

يجب أن تتوفر بعض الخصائص السايكومترية الرئيسية في المقياس، ومن أهم هذهِ الخصائص الصدق وثبات درجاته (علام، 2000: 184). وفيما يأتي وصفاً توضيحياً لتثبت من هذهِ الخصائص لمقياس التحيزات المعرفية:-

اولاً: الصدق **Validity**

يُعد الصدق من أهم الخصائص السايكومترية الواجب توافرها في المقاييس النفسية قبل تطبيقه، وذلك لأنه يؤشر على قدرة المقياس بقياس ما يجب قياسه فعلاً (**Hassison, 1983: 11**)، فالصدق يشير إلى

مامدى تمثيل الاختبار للمحتوى المراد قياسه (العساف، 1995: 43) وقد تحقق في مقياس التحيزات المعرفية نوعان من الصدق هما:-

أ. الصدق الظاهري (Face Validity)

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال قيام أحد المحكمين أو الباحث نفسه بتفحص الاختبار، ومن ثم يستنتج الباحث أن فقراته على ما يبدو بأنها تقيس ظاهرياً ما يدعي الاختبار قياسه (Weiner &stewart,1984:79)، وقد جرى التحقق من الصدق الظاهري لمقياس التحيزات المعرفية، إذ قامت الباحثة بتفحص المقياس اولاً بما يحتويه من التعاريف والفقرات والمجالات والبدائل ومن ثم عرضها على لجنة من المحكمين في ملحق (1) من أجل الحكم على مدى صلاحية الاداة في قياس متغير التحيزات المعرفية في ملحق (2).

ب. صدق البناء (Construct Validity)

ويطلق عليه أحياناً بصدق المفهوم (Construct Validity)، أو بصدق التكوين الفرضي (Hypothetical Construct)، إذ يشير إلى تحليل درجات المقياس على وفق البناء النفسي للخاصية المراد قياسها أو على أساس مفهوم نفسي معين، اي أنه المدى الذي من خلاله يمكن أن يقرر بموجبه أن لدى المقياس بناءٍ نظرياً محدداً أو خاصية معينة (Anastasi, 1976: 151)، كما تم إستخراج قيم معاملات إرتباط درجة الفِقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية، وتبيّن أن معاملات الإرتباط كافة دالة إحصائياً، كما هو موضح في جدول (5، 6، 7) وهذا يُعد مؤشراً على صدق البناء.

ثانياً: الثبات المقياس Reliability Scale's

يشير الثبات (Reliability) إلى تلك الدرجة الاتساق في درجات الأختبار، والتي في بعض الاحيان قد تكون غير ثابتة وذلك لوجود عدة أسباب الا وهي (قد يكون سلوك الشخص غير مستقر، أو الإجراءات المستخدمة في عملية التصحيح غير متسقة). (المنيزل والعتوم،2010: 136) تكونت عينة الثبات من (64) طالباً وطالبة تم أختيارهملبالطريقة العشوائية، إذ اختيرت عشوائياً كليتان واحدة علمية (كلية العلوم) قسم علوم فيزياء، والاخرى إنسانية (كلية الاعلام) قسم الاذاعة والتلفزيون، ومن كل كلية من هاتين الكليتان عشوائياً تم أختيار قسم دراسي واحد، والتي تمثل عينة الثبات، وتم إعادة تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة نفسها بعد مرور حوالي (15) يوماً ومن ثم تم تصحيح التطبيقينّ لكل فرد من افراد العينة كما هو موضح في جدول (8).

جدول (8)

عينة الثبات لمقياس التحيزات المعرفية موزعة بحسب النوع والتخصص والمرحلة

الكلية	التخصص	الأول		الرابع		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلوم	علمي	10	8	6	8	32
الاعلام	إنساني	8	7	8	9	32
المجمـوع		18	15	14	17	64

لذلك تم التحقق من ثبات مقياس التحيزات المعرفية بالطريقتين الآتيتين:-

1- طريقة إعادة الاختبار: **(Test-Retest Method)**

ويشار إلى معامل الثبات بهذه الطريقة إلى معامل الاستقرار (Stability) كما إنه يعمل على توضيح مقدار الاتساق في الأداء على أختبار ما في فترة زمنية محددة **(Collins et al.,1976: 128)**، و لغرض إستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد تم إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات المتكونه من (64) طالب وطالبة وبعد مرور (15) على التطبيق الاول الإرتباط فقد تم وحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وكان معامل الثبات (0.79) لمقياس التحيزات المعرفية، وبعد معامل ثبات المقياس مقبول على وفق المعايير التي تمَ الاشارة اليها من قبل نانلي (Nunally,1978) كما يلي: (0.80 فأعلى تعتبر جيده)،(0.70 مقبولة) (0.60 هامشية)،(0.50 أستطلاعية). **(Nunally, 1978: 262)**

Alpha Cronbach 2- طريقة الاتساق الداخلي معادلة ألفا كرونباخ

تشير طريقة معامل الفا كرونباخ إلى الاتساق الداخلي (الخاصية الداخلية) التي يتمتع بها المقياس، حيث تعتمد هذهِ الاسلوب على أداء الشخص لكل فقرة من فقرات المقياس، حيث انها تشير إلى تلك الدرجة التي تشترك فيها الفقرات كافة في قياس خاصية معينة (جلال ، 2008: 81)، ولكي يتم إستخراج معامل الثبات لمقياس التحيزات المعرفية ، فقد تم أستخدام معادلة (الفا كرونباخ) للإتساق الداخلي وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التحيزات المعرفية (0.89) وهذا المؤشر يدل على تجانس الفقرات وإتساقها.

مقياس التحيزات المعرفية بصيغته النهائية:

يتكون مقياس التحيزات المعرفية من (42) فقرة تقريرية وكانت البدائل المستخدمة في المقياس (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حدٍ ما، محايد، معارض إلى حدٍ ما ، معارض، معارض بشدة) وعند التصحيح المقياس تأخذ الأوزان (7، 6، 5 ، 4، 3 ، 2 ، 1)، وبذلك يكون أعلى درجة (294) وإدنى درجة (42) والوسط الفرضي لهما يبلغ (168).

الوسائل الاحصائية

تم أستعمال الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة بيانات البحث، وتم ذلك من خلال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **(Two Independent Sample T-Test)** : لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس التحيزات المعرفية.
2. معامل إرتباط بيرسون **(Pearson Correlation Coefficient)**: لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، وعلاقة درجة الفقرة بالمجال واللمجال بالمجال وبالدرجة الكلية، والتحقق من الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار لمقياس التحيزات المعرفية.
3. معامل ألفا كرونباخ **(Gronbach Alpha)**: وقد إستخدم لإستخراج الثبات.
4. القيمة التائية **(T-Value)**: وقد إستخدم لدلالة معاملات الإرتباط.
5. الاختبار التائي لعينة واحدة **(One Sample T-Test)**: للتحقق من معرفة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمقياس التحيزات المعرفية لدى الطلبة.

الفصل الرابع

-عرض النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، للإجابة عن أهدافهِ المحددة التي تم طرحها سابقاً في الفصل الأول، فضلاً عن مناقشة هذهِ النتائج في ضوء الإطار النظري ومناقشتها مع الدراسات السابقة، وعرض مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تم وضعها من قبل الباحثة مبينة على وفق هذهِ النتائج وعلى النحو الآتي:-

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:-

-تعرف التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة

بعد تطبيق مقياس التحيزات المعرفية على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (184.38)، وبانحراف معياري (30.909)، وعند مقارنة متوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغت قيمته (168) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T. test) للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث للمقياس التحيزات المعرفية والمتوسط النظري للمقياس، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (10.599)، وهي أكبر من القيمة التائية جدولية (1.96)، لذلك هي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (399)، لصالح

المتوسط الاكبر، وهو المتوسط الحسابي لمقياس التحيزات المعرفية، أي ان العينة لديهم تحيزات معرفية، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمقياس التحيزات المعرفية لدى الطلبة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					المحسوبة	جدولية		
التحيزات المعرفية	400	184.38	30.909	168	10.599	1.96	0.05	دالة

يتبين من جدول اعلاه أن متوسط درجة التحيزات المعرفية لعينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وهذا يشير الى أن عينة البحث لديهم تحيز معرفي، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع الاطار النظري لـ(نظرية قيمة التوقع) بأن الاشخاص يقيمون خياراتهم على أساس الخسارة أو الربح الخاصة بهم، ومن ثم يحدث عندهم التحيز معرفي وذلك من خلال إبداء رأي أو عند إتخاذ القرار، حيث أن طبيعة أنماط السلوك في المجتمع ستحدد الفرد كيفية الاختيار في سعيهم نحو زيادة المنافع والفوائد، وتجنب الخسائر وتقليصها وهذا يعني أن معظم الأفراد سيتخذون قراراتهم وأفعالهم من خلال مقارنة التكاليف وفوائد أنواع أخرى مختلفة من الخيارات الفعل.(**Ritzer,2003: 167-168**)

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من دراسة (رايد ورفاقه،2006) ، ودراسة (كانمان وتفيرسكي،2012)، ودراسة (جونس،2014)، ودراسة (العاني، 2015)، ودراسة (الحموري، 2016) ، ودراسة (السلطاني،2018).

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:-

1. إقامة دورات وورش عمل تربوية للحد من أرتفاع التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة.
2. إعادة النظر في بناء وتصميم المناهج الدراسية ، وتنوع طرائق وإساليب التدريس والتركيز على استخدام إستراتيجيات فعَّالة، تتضمن مهارة الإستدلال المنطقي التي تساعد الطلبة على التفكير المرن، وتجنب الإنتباه إلى معلومات محددة دون الأخرى.

ثالثاً: المقترحات

تقترح الباحثة إجراء البحوث الاتية:-

1. إجراء دراسة مماثلة لعينة البحث الحالي على عينات أخرى مثل (طلبة الدراسات العليا ، أساتذة الجامعة ، الموظفين).
2. إجراء دراسة مماثلة عن التحيزات المعرفية عند الجامعات الاخرى (المستنصرية، التكنولوجيا...الخ) لمعرفة مدى مطابقة نتائجها مع نتائج البحث الحاليّ.
3. إجراء دراسة تجريبية تكشف عن أثر التحيزات المعرفية في التحصيل الدراسيّ.
4. مقارنة بين أنواع أخرى من التحيزات منها (الانحياز السلبي، الانحياز الايجابي، الانحياز التفسير، الانحياز الانتباه) لدى الطلبة وأثرها على العملية التعلمية.
5. إجراء دراسة مقارنه لمتغير التحيزات المعرفية بين الطلبة المتميزين وأقرانهم الاعتياديين في المدارس الإعدادي

المصادر

المصادر العربية:

1. بني فياض، نور محمد عبد القادر (2017): فاعلية العلاج بالقراءة في تحسين صورة الجسدوخفض التحيزات المعرفية لدى عينة من المراهقات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية.
2. التميمي، مها حسن (2015): بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع – البطيء عند طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم، جامعة بغداد.
3. جونسون (2014): قياس التحيزات الادراكية في بحوث متعددة الجنسيات، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم النفس الحربي ، جامعه كاليفورنيا.
4. الحموري، فراس (2016): التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس ومستوى التحصيل الأكاديمي، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 13، العدد(1)، ص(1-14)، عمان، الاردن.
5. السلطاني، عاشور موسى ألفت (2018): الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتهما بالمسؤولية الشخصية من وجهة نظر المعلمين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن الهيثم.
6. العاني ، ذر منير (2008): تأثير بعض المتغيرات في التكاسل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم النفس.

7. العساف، صالح بن حمد (1995): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض.
8. علاّم، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
9. عودة، احمد عودة بن عبد المجيد والقاضي، منصور بن عبد الرحمن (2002): الاحصاء الوصفي والاستدلالي (الجزء الاول الاحصاء الوصفي)، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، جامعة ملك سعود، السعودية.
10. غانم ، جويدة (2007): شرعية الاختلاف في فقه الحيز، مؤتمر حوار الحضارات والمسارات المتنوعة للمعرفة، القاهرة.
11. المنيزل، عبد الله فلاح، والعتوم، عدنان يوسف (2010): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط1، مكتبة الجامعة، الشارقة، دار اثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المصادر الاجنبية:

1. Anastasi, A (1976): **Psychological Testing**., (6th ed.), Macmillan publishing, New York
2. Bogels , S. M., & Mansell , W. (2004): **Attention Processes in the Maintenance and treatment of Social Phobia : Hypervigilance , avoidance, Self-focused attention**.,Clinical psychology Review , 24, 827-856.
3. Centeno , Linda , (2001): **Clinical Psychologist Rid wood**, new jersey . WWW.LINDACENTNO.COM.
4. Chiselli, E. et al (1981) : **measurement theory for the behavioral sciences**. , freeman Company , san Francisco.
5. Everaert, J., Grahek, I., Van den Bergh, N., Buelens, J., Duyck, W., & Koster, E. (2016): **Mapping the interplay among cognitive biases, emotion regulation, and depressive symptoms**., *Cognition and Emotion*. Retrieved July from: https://www.researchgate.net. doi: 10.1080/02699931.2016.1144561
6. Gardenier ,JS, Resnik, DB,(2002) : **The misuse of statistic; concepts tools and a research agenda**. , http;dx.doi.org.
7. Gronlund, N. (1981): **Measurement and Evaluation in Teaching**., second, New York.

8. Guojonsdottir , D.,& Haraldsdottir, H.L. (2013): **Attention bias Modification with or without reward for Social anxiety disorder**: A randomized controlled trial . Thesis for a bachelors degree in psychology, Reykjavik, University , Iceland.
9. Kahneman ,Daniel , Shane , Fredrick ,(2002): **The psychology of Intuitive Judgment**. ,The Mas Giloich, Dole Griffin ,Daniel Kahneman , Heuristics and Biases, Cambirdge, University Press.
10. Kahneman, D.; Tversky, A. (1972): **Subjective probability: A judgment of representativeness.**, *Cognitive Psychology.* 3(3): 430-454. doi: 10.1016/0010-0285(72)90016-3. Retrieved June, 2017, from http://sci-hub.cc
11. Kanman, Daniel (2011) : **assessment and instruction of cognitive bias : an interactive approach** ,Boston .
12. Kanman, Daniel (2012) :**cognitive biases** .,journal of educational psychology, 28 october
13. Lilienfeld, S. et. al. (2012) : **Psychology From Inquiry To Understanding**. , National Library of Australia.
14. Perkins.D (1995): **Outsmarting Iq; the emerging science of learnable intelligence** ., New York.
15. Van der Gaag, M., Schütz, C., ten Napel, A., Landa, Y., Delespaul, P., Bak, M., …, de Hert, M. (2013): **Development of the Davos assessment of cognitive biases scale (DACOBS).**, *Schizophrenia Research, 144*, 63-71. doi.org/10.1016/j.schres.2012.12.010. Retrieved June, 2017, from http://sci-hub.cc
16. Wilke . A. and Mate R. , (2012): **Cognitive Bias.** , Clarkson University Post dam ,Ny, USA, University of Basel ,Basel , Switzerland ,Elsevierinc.
17. Willard , Aiyan .K., (2013): **Cognitive biases explain religious belif. , paranormal purpose** , article , Depart of Psychology , the University of British Columbia.
18. Wilson TD , Brekke (1994) : **mental contamination and mental corrrction : unwanted influences on judgments and evaluations.**, Psychological Britist.
19. Weiner ,E.A:& Stewart ,B.J(1984): Assessing Endividuals psychology and Educational Tests t and Measurement. , New York: little Baron.